

المستوى الثالث لقاعدة الـ 99

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 18/11/2015

قد يظن بعضهم أن قاعدة الـ "99" القرآنية التي استعرضنا نماذج وأمثلة محدودة منها وبعض تطبيقاتها في مشاهد أخرى متعددة في موقع (طريق القرآن)، خاصة بمتغيرين اثنين فقط هما رقم السورة وعدد آياتها، وهي بذلك خاصة بالسور دون غيرها، ولكن الحقيقة غير ذلك، إذ إن هذه القاعدة لا تتوقف عند متغيرين اثنين فقط، بل تستوعب عدداً كبيراً من المتغيرات يصل عددها في بعض الحالات إلى 7 متغيرات، بعدد مستويات المنظومة الإحصائية القرآنية، ولذلك تخرج هذه القاعدة عن دائرة السور لتشمل آيات القرآن أيضاً، وسوف نبدأ هذا المستوى لقاعدة الـ "99" مع سورة الفاتحة □

نبدأ بالآية الأولى..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

سوف نختار ثلاثة متغيرات..

ترتيب السورة ورقم الآية وعدد كلماتها..

الآية عدد كلماتها 4 ورقمها 1 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد 114

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد 411

الفرق بين العددين 411 - 114 يساوي 99×3

99 هو مجموع أسماء الله الحسنى!

3 هو عدد أسماء الله الحسنى في الآية نفسها! □

الاختبار نفسه للآية الثانية..

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)

الآية عدد كلماتها 4 ورقمها 2 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد 124

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد 421

الفرق بين العددين 421 - 124 يساوي 99×3

النتيجة نفسها تتأكد للمرة الثانية!

الاختبار نفسه للآية الثالثة..

الْرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3)

الآية عدد كلماتها 2 ورقمها 3 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد 132

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد 231

الفرق بين العددين 231 - 132 يساوي 99

العدد 99 يتأكّد للمرة الثالثة!

الاختبار نفسه للآية الرابعة..

كَالْكَيْفُ الَّذِينَ (4)

الآية عدد كلماتها 3 ورقمها 4 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد 143

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد 341

الفرق بين العددين 341 - 143 يساوي 99×2

العدد 99 يتأكّد للمرة الرابعة!

الاختبار نفسه للآية الخامسة..

إِيَّاكَ تَغْبُثُ وَإِيَّاكَ تَشْتَعِلُ (5)

الآية عدد كلماتها 4 ورقمها 5 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد 154

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد 451

الفرق بين العددين 451 - 154 يساوي 99×3

العدد 99 يتأكّد للمرة الخامسة!

الاختبار نفسه للآية السادسة..

إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6)

الآية عدد كلماتها 3 ورقمها 6 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد 163

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد 361

الفرق بين العددين 361 - 163 يساوي 99×2

العدد 99 يتأكّد للمرة السادسة!

الاختبار نفسه للآية السابعة..

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَثْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُّينَ (7)

الآلية عدد كلماتها 9 ورقمها 7 والسورة ترتيبها رقم 1

صف هذه الأرقام الثلاثة من الشمال إلى اليمين ينتج عنه العدد 179

صف هذه الأرقام الثلاثة نفسها من اليمين إلى الشمال ينتج عنه العدد 971

الفرق بين العددين 361 - 163 يساوي 99×8

العدد 99 يتأكد بكل الطرق!

الدالة رقم 1.. دالة الفاتحة!

يمكننا الآن أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الفاتحة، أولى سور القرآن!

المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

جميع آيات سورة الفاتحة تخضع لهذه المعادلة الرياضية:

$$ك \cdot س - س \cdot ي = 99 \cdot \square = 99 \times (ك - 1)$$

* المتغيرات في هذه المعادلة تمثل أرقاماً مصفوفة وليس مضروبة □

هل هذه الدالة عامة؟

هل هذه الدالة التي احتملت إليها جميع آيات سورة الفاتحة يمكن تعميمها على جميع سور القرآن؟!

الإجابة لا بكل تأكيد!

ولكن في المقابل يمكنك أن تضع دالة رياضية تحكم كل سورة على حدة، ومن مجموعة الدوال الرياضية لجميع سور القرآن يمكنك أن تضع دالة شاملة تحتكم إليها جميع سور القرآن العظيم وأياته!

بل إنك إذا حاولت أن تغيير من عدد الكلمات في سورة الفاتحة نفسها، فسوف تنهار هذه الدالة!

تجربة للفشل!

سأقدم لك مثالاً على أنك إذا حاولت أن تغيير من عدد الكلمات في الفاتحة نفسها فسوف تنهار هذه الدالة!

فتتأمل آخر آية في سورة الفاتحة:

صَرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بَغْيَرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِبِينَ (7)

هذه الآية الأخيرة في سورة الفاتحة رقمها 7، وعدد كلماتها 9 كلمات، ورقم السورة 1

فلنحاول أن نستبدل هذه المتغيرات في الدالة فنحصل على الآتي:

$$ك - س = س - ك = 99 \times (ك - س)$$

$$8 \times 99 = 179 - 971$$

الآن حاول أن تزيد في عدد كلمات الآية الأخيرة كلمة واحدة فقط، فتصبح 10 كلمات^٢
ومن ثم قم باستبدال قيمة هذا المتغير في هذه الدالة، وسوف تلاحظ أن هذه الدالة تنهار تماماً!

تأمل..

$$ك - س = س - ك = 99 \times (ك - س)$$

$$639 - 1710 = 1071$$

ونتيجة هذه الدالة، علاوة على أنها سالبة، فإنها ليست من مضاعفات الـ "99"

وإذا حاولت قسمة العدد 639 على الـ "99"، فسوف تكون النتيجة 99×6.46

بطريقة أخرى $= 99 \times 6$ والباقي 45

أرأيت؟! لقد انهارت قاعدة الـ "99" تماماً!

لذلك عليك أن تعلم أن كل سورة جاءت وفق ترتيب محدد، وبعد محدد من الآيات لا يتقدم ترتيبها ولا يتأخراً
لا يزيد عدد آياتها ولا ينقص! وإلا اختلَّ البناء الإحصائي للقرآن بأكمله!
ولذلك لا يمكن لأي آية من آيات سورة الفاتحة أن تزيد على 9 كلمات أبداً!!

الدالة رقم 1 لا تحكم "المعاون"!

أرأيت الذي يُكذب بالدين (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتَيْنِ (2) وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُشْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُفْسَدِينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَالِهِمْ سَاهُؤُنَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُزَارُوْفُنَ (6) وَيَفْعَلُونَ الْمَأْغُوفُونَ (7)

قد يظن بعضهم أن سورة الماعون، وبما أنها السورة الوحيدة التي تتعادل مع سورة الفاتحة في عدد آياتها، إذ إن عدد آيات كل منها 7 آيات، يمكن أن تخضع للدالة رقم 1 ذاتها التي تحكم إليها جميع آيات سورة الفاتحة ولكن الأمر يختلف تماماً!

برغم أن سورة الماعون تخضع لقاعدة الـ "99" القرآنية، وهي القاعدة التي تؤطر العلاقة بين معظم سور القرآن وآياته، فإن لها دالتها الخاصة.. الأكثر تعقيداً من الدالة رقم 1

من خلال دراسة البناء الإحصائي لسور الماعون، وهي السورة رقم 107 في ترتيب المصحف يمكننا أن نضع قاعدة رياضية تحتكم إليها جميع آيات سورة الماعون، وذلك على النحو الآتي:

قاعدة الـ "99" في "المعاون"

دعنا نحاول أن نطبق قاعدة الـ "99" على سورة الماعون من خلال المتغيرات الثلاثة نفسها:

رقم السورة ورقم الآية وعدد كلماتها^٣

الآية الأولى

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1)

الآية	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات
الآية	صف الأرقام	صف الأرقام	الآية
	10714	107	1

10714 107 1 4

الآية	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات
الآية	صف الأرقام	صف الأرقام	الآية
	41107	4	1

41107 4 1 107

الفرق بين العددين $307 \times 99 = 10714 - 41107$

الآية الثانية

ننتقل إلى الآية الثانية من سورة الماعون: فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْبَيْتِمَ (2)

الآية	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات
الآية	صف الأرقام	صف الأرقams	الآية
	10724	107	2

10724 107 2 4

الآية	رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات
الآية	صف الأرقام	صف الأرقams	الآية
	42107	4	2

42107 4 2 107

الفرق بين العددين $317 \times 99 = 10724 - 42107$

الآية الثالثة

ننتقل إلى الآية الثالثة من سورة الماعون: وَلَا يَحْصُلْ عَلَى طَفَامِ الْوَسْكَنِينَ (3)

عدد كلمات الآية رقم الآية رقم السورة صفات الأرقام

10735 107 3 5

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات الآية صفات الأرقams

53107 5 3 107

الفرق بين العددين $10735 - 53107 = 428 \times 99$

الآية الرابعة

ننتقل إلى الآية الرابعة من سورة الماعون: **فَوَيْلٌ لِّلْمُحَصَّلِينَ** (4)

عدد كلمات الآية رقم الآية رقم السورة صفات الأرقams

10742 107 4 2

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات الآية صفات الأرقams

24107 2 4 107

الفرق بين العددين $10742 - 24107 = 135 \times 99$

الآية الخامسة

ننتقل إلى الآية الخامسة من سورة الماعون: **الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ شَاهُوْنَ** (5)

عدد كلمات الآية رقم الآية رقم السورة صفات الأرقams

10755 107 5 5

صف الأرقام	رقم الآية	عدد كلمات الآية	رقم السورة
------------	-----------	-----------------	------------

55107	5	5	107
--------------	---	---	-----

$$\text{الفرق بين العددين } 448 \times 99 = 10755 - 55107$$

الآية السادسة

ننتقل إلى الآية السادسة من سورة الماعون: **الَّذِينَ هُمْ يُرَاوِفُونَ** (6)

صف الأرقام	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات الآية
------------	-----------	------------	-----------------

10763	107	6	3
--------------	-----	---	---

صف الأرقام	رقم الآية	عدد كلمات الآية	رقم السورة
------------	-----------	-----------------	------------

36107	3	6	107
--------------	---	---	-----

$$\text{الفرق بين العددين } 256 \times 99 = 10763 - 36107$$

الآية الأخيرة

ننتقل إلى الآية السابعة والأخيرة من سورة الماعون: **وَيَمْنَعُونَ الْمَاغُونَ** (7)

صف الأرقام	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات الآية
------------	-----------	------------	-----------------

10772	107	7	2
--------------	-----	---	---

صف الأرقام	رقم الآية	عدد كلمات الآية	رقم السورة
------------	-----------	-----------------	------------

$165 \times 99 = 10772 - 27107$

دالة الماعون.. الدالة رقم 107

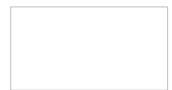
الآن يمكننا أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الماعون وهي السورة رقم 107 في ترتيب المصحف:
المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

إن جميع آيات سورة الماعون تخضع لهذه المعادلة الرياضية:



* المتغيرات في هذه المعادلة تمثل أرقاماً مصفوفة وليس مضروبة □

بين دالتيين!

الآن يمكنك أن تلاحظ الاختلاف الكبير بين الدالة رقم 1 الخاصة بسورة الفاتحة، والدالة رقم 107 الخاصة بسورة الماعون مع تطابق السورتين في عدد الآيات وعدد كلمات الآيتين الأولى والثانية، فإن لكل منهما دالته الخاصة، وذلك لاختلاف ترتيب السورة!

القيمة الثابتة

قبل أن نبتعد كثيراً عن الدالة رقم 107 أود أن ألفت نظرك إلى القيمة الثابتة في هذه الدالة (307) فهي تمثل معامل العدد 99 في العملية الناتجة من صف متغيرات الآية الأولى!

وهذه الملاحظة سوف نوظفها لاحقاً في تعليم هذه الدالة نفسها على أكبر عدد من السور!

دالة "الناس".." الدالة رقم 114

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُؤْشِوشُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) وَمِنِ الْجِنَّةِ (6)

نأخذ مثلاً ثالثاً على تطبيقات قاعدة الـ "99" ولننتقل إلى آخر سورة في المصحف لنرى كيف تتجاوب هذه السورة مع هذه القاعدة □

الآية الأولى

الآية	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات الآية
	<u>صف الأرقام</u>	11414	4

11414	1	114	4
-------	---	-----	---

الآية	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات الآية
	<u>صف الأرقام</u>	41114	3

41114	1	114	4
-------	---	-----	---

الفرق بين العددين $300 \times 99 = 11414 - 41114 = 72990$

الآية الثانية

ننتقل إلى الآية الثانية من سورة الناس: **مَلِكُ النَّاسِ** (2)

الآية	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات الآية
	<u>صف الأرقام</u>	11422	2

11422	2	114	2
-------	---	-----	---

الآية	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات الآية
	<u>صف الأرقام</u>	22114	2

22114	2	114	2
-------	---	-----	---

الفرق بين العددين $108 \times 99 = 11422 - 22114 = 72990$

الآية الثالثة

ننتقل إلى الآية الثالثة من سورة الناس: **إِلَهُ النَّاسِ** (3)

الآية	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات الآية
	<u>صف الأرقام</u>	114	1

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
الآية صف الأرقام

23114 2 3 114

الفرق بين العددين $118 \times 99 = 11432 - 23114$

الآلية الرابعة

ننتقل إلى الآية الرابعة من سورة الناس: **مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ** (4)

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
الآية صف الأرقام

11444 114 4 4

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
الآية صف الأرقام

44114 4 4 114

الفرق بين العددين $330 \times 99 = 11444 - 44114$

الآلية الخامسة

ننتقل إلى الآية الخامسة من سورة الناس: **الَّذِي يُؤْشِوْشُ فِي صُدُورِ النَّاسِ** (5)

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
الآية صف الأرقام

11455 114 5 5

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
صف الأرقام الآية

55114 5 5 114

الفرق بين العددين $441 \times 99 = 11455 - 55114$

الآية السادسة

ننتقل إلى الآية السادسة والأخيرة من سورة الناس: **من الجنة والنار** (6)

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
صف الأرقام الآية

11463 114 6 3

رقم السورة رقم الآية عدد كلمات
صف الأرقام الآية

36114 3 6 114

الفرق بين العددين $249 \times 99 = 11463 - 36114$

الدالة رقم 114

الآن يمكننا أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الناس، وهي السورة رقم 114 في ترتيب المصحف
المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

إن جميع آيات سورة الناس تخضع لهذه المعادلة الرياضية:



* المتغيرات في هذه المعادلة تمثل أرقاماً مصفوفة وليس مضروبة []

القيمة الثابتة

كما هو الحال بالنسبة إلى الدالة رقم 107، فإنك إذا انتبهت إلى مكونات الدالة رقم 114 سوف تلاحظ أن القيمة الثابتة في هذه الدالة تمثل معامل العدد 99 في العملية الناتجة من صف متغيرات الآية الأولى في السورة!

وإذا انتبهت جيداً إلى القيمة الثابتة في دالة سورة الماعون (307) والقيمة الثابتة في دالة سورة الناس (300) تلاحظ أن الفرق بينهما 7 وهذا هو نفسه الفرق بين ترتيب سورة الناس، وسورة الماعون في المصحف!

وبذلك يمكننا أن نوظف هذه الملاحظة في تبديل القيمة الثابتة في الدالتين بمتغير جديد هو:

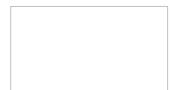
414 - س

بحيث يمثل الرمز (س) ترتيب السورة في المصحف []

الدالة الجامعة!

وبهذه الطريقة يمكننا أن نضع دالة واحدة تحكم إليها 13 سورة من سور القرآن، وهذه الدالة هي:

سور القرآن ابتداءً من السورة رقم 102 حتى نهاية المصحف تخضع جميعها لهذه المعادلة الرياضية:



* المتغيرات في هذه المعادلة تمثل أرقاماً مصفوفة وليس مضروبة []

أوجه شبه سور الـ "13"

لهذه السور أوجه شبه وخصائص جعلتها تخضع لدالة واحدة:

- عدد آيات كل من هذه السور أقل من 10 آيات []
- عدد كلمات أي آية من آيات هذه السور أقل من 10 كلمات []
- ترتيب أي سورة من هذه السور في المصحف عدد من ثلاث خانات عشرية []

جامعة بالرسمين

الأعجب من ذلك أن هذه الدالة تنطبق على جميع سور المجموعة من دون استثناء، حتى لو اختلف الرسم [] فإذا نظرت إليها من خلال قواعد الإملاء الحديثة فهي صحيحة، وإذا نظرت إليها من خلال الرسم العثماني فهي صحيحة! سورة الكافرون مثلاً بحسب قواعد الإملاء الحديثة 27 كلمة، وبحسب رسم المصحف 26 كلمة، ومع ذلك فإن دالتها لا تتغير بتغيير الرسم!

الاقتراب من السور الـ "13"!

دعنا الآن نرى مجموعة الـ "13" وعدد كلماتها بحسب رسم المصحف:

السورة	ترتيبها	آياتها	كلماتها
التكاثر	102	8	28
العصر	103	3	14
الهمزة	104	9	33
الفيل	105	5	23
قریش	106	4	17
المعاون	107	7	25
الكوثر	108	3	10
الكافرون	109	6	26
النصر	110	3	19
المسد	111	5	23
الإخلاص	112	4	15
الفلق	113	5	23
الناس	114	6	20
المجموع	1404	68	276

تأمل..

أي سورة من سور هذه المجموعة تخضع بشكل فردي لدالة الـ "13"

الآن ما رأيك أن تخضع هذه المجاميع الثلاثة لقاعدة الـ "99" لنرى كيف تتفاعل معها بصورة جماعية؟!

تأمل

صف الأرقام	مجموع كلمات السور	مجموع آيات السور	مجموع ترتيب السور
------------	-------------------	------------------	-------------------

276681404 276 68 1404

صف الأرقام	مجموع ترتيب السور	مجموع آيات السور	مجموع كلمات السور
------------	-------------------	------------------	-------------------

140468276 1404 68 276

الفرق بين العددين $99571 \times 12 \times 114 = 140468276 - 276681404$

تأمل جيداً العملية الناتجة من صف مجاميع متغيرات مجموعة الـ "13"!

تأمل أين تجلّى العدد 99؟!

وتأمل العدد الذي بجواره 571

114 هو عدد سور القرآن!

12 هو عدد شهور السنة!

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم!

القاعدة العامة.. من جديد!

هذا يرذنا إلى القاعدة العامة التي توصلنا إليها من قبل:

قاعدة: أي آية من آيات القرآن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ونهايته يساوي 99×63

تأمل..

من خلال هذه القاعدة العامة يكون معامل العدد 99 هو العدد 63

ومن خلال مجموعة الـ "13" يكون مجاور العدد 99 هو العدد 571

63 هو عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلم!

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم!

دواو مرگبہ لکل سورہ!

توصلنا إلى الدوال السابقة، من خلال تثبيت رقم الآية في منتصف المصفوفة على الدوام:

الآية	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات
-------	-----------	------------	-----------

الآية	رقم الآية	رقم السورة	عدد كلمات
-------	-----------	------------	-----------

إذا قمت بتغيير هذه الفرضية، وتثبيت متغير جديد في منتصف المصفوفة بدلاً من رقم الآية فسوف تحصل على دالة أخرى^٢ وبهذه الطريقة سيكون لديك 6 دوال مختلفة، بالنسبة إلى سورة الفاتحة وحدها^٣ ولكن الأمر المهم في ذلك هو أنه يمكن علمياً صهر هذه الدوال المتعددة في دالة واحدة مركبة^٤ وكما أن سورة الفاتحة انفردت بدالة خاصة بها، فإنها تختص بدالة مركبة خاصة بها أيضاً، بينما تتحد مجموعة الـ "13" في دالة واحدة مركبة تمثلها جميعها^٥ والطريق إلى هذه الدوال المركبة ممكн رياضياً، ولكنه في غاية التشابك حتى على أهل الاختصاص، ولذلك لن نتطرق إليه في هذا المشهد، بل سوف نسدل الستار هنا، لنفسح المجال أمام العلماء والطلاب من أهل الاختصاص في علوم الرياضيات والإحصاء للمضي قدماً في هذا الطريق بعدما تبيّنت معالمه^٦

المصدر:

مصحف المدينة المأثورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإماماء الحديثة).